

الفائق في غريب الحديث

هذه الصلاة لا يَصْلُحُ فيها شيءٌ من كلام الناس ؛ إنما هي للتسبيح والتكبير وقراءة القرآن .

كهر الكَهْرُ والسهْرُ والقَهْرُ : أخوات . وفي قراءة عبد الله : - فأَمَّما اليتيم فلا تَكَهْر . يُقَالُ : كَهَرْت الرِّجْلَ إِذَا زَبَرْتُهُ واستقبلته بِوَجْهِ عَابِسٍ وفلان ذو كَهْرٍ ورور . وأنشد أبو زيد لزَيْد الخيل : ... وَلَسْتُ بِذِي كُهْرٍ وَرورَةٍ غَيْرَ أَنِّي ... إِذَا طَلَعَتِ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَعْيَسُ

كهل سأل A رجلاً أراد الجهادَ معه : هل في أهْلِكَ من كاهل ؟ قال : لا ؛ ما هم إلاَّ أُمُيَّبِيَّةٌ صِغَارٌ ! قال : ففيهم فجاهِدْ وروى : مَنْ كَاهَلَ . أراد بالكاهل مَنْ يقوم بأمرهم ويكون لهم عليه مَحْمَلٌ ؛ شبهه بكاهل البعير ؛ وهو مقدِّم ظَهْرِهِ وهو الثلثُ الأعلى منه فيه سِتٌّ فقرات وهو الذي عليه المحمل ألا ترى إلى قول الأخطل : ... رأيت الوليد بنَ اليزيدِ مَبَارِكاً ... قَوِيّاً بأحذَاءِ الخِلافةِ كَاهِلُهُ كَاهَلَ الرَّجْلُ وَاكْتَهَلَ ؛ إِذَا صَارَ كَهَلًا وهو الذي وَخَطَاهُ الشَّيْبُ ورأيت له بِجَالَةٍ . وعن أبي سعيد الضَّرِيرِ : أَنَّهُ أَنْكَرَ الْكَاهِلَ وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ الَّذِي يَخْلُفُ الرَّجْلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ كَاهِلِينَ وَقَدْ كَهَنَنِي فَلَانَ يَكْهَنُنِي كَهُونًا وَكَهَانَةً ؛ وَقَالَ : فِيمَا أَنْ تَكُونُ اللَّامُ مُبْدَلَةً مِنَ النَّونِ أَوْ أَخْطَأَ سَمْعُ السَّامِعِ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ . كَهَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ وَهِيَ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا أَكْثَمُكَ أَنْ أَشَافِكَ بِهَا . قَالَ : فَاصْبِرِي فِي بَطَاقَةِ وَرَوَى : فِي نِطَاقَةٍ . أَيِ أَجْلَسُكَ وَأَعْظَمُكَ ؛ مِنَ النَّاقَةِ الْكَهَّاءِ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . أَوْ أَحْتَشِمُكَ ؛